صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما) .

(وقد نبه النوروز في غسق الدجى ... أوائل ورد كن بالأمس نوما) .

(يفتحها برد الندى فكأنما ... يبث حديثا بينهن مكتما) .

(ومن شجر رد الربيع رداءه ... كما نشرت ثوبا عليه منمنما) .

(أحل فأبدى للعيون بشاشة ... وكان قذى للعين إذ كان محرما) .

(ورق نسيم الجو حتى كأنما ... يجيء بأنفاس الأحبة نعما) .

وأحلى منه قول أحمد بن محمد العلوي .

(أو ما ترى الأيام كيف تبرجت ... وربيعها وال عليها قيم) .

(لبست به الأرض الجمال فحسنها ... متأزر ببروده متعمم) .

(انظر إلى وشي الرياض كأنه ... وشي تنشره الأكف ينمنم) .

(والنور يهوى كالعقود تبددت ... والورد يخجل والأقاحي تبسم) .

(والطل ينظم فوقهن لآلئا ... قد زان منهن الفرادى التوأم) .

(ويكاد يذري الدمع نرجسها إذا ... أضحى ويقطر من شقائقها الدم) .

ومنها .

(أرض تباهيها السماء إذا دجا ... ليل ولاحت في دجاها الأنجم) .

(فلخضرة الجو اخضرار رياضها ... ولزهره زهر ونور ينجم) .

(وكما يشق سنا المجرة جره ... واد يشق الأرض طام مفعم) .

(لم يبق إلا الدهر إذ باهت به ... وحيا يجود به ملث مرهم) .

وقول الآخر .

(طرق الحياء ببره المشكور ... أهلا به من زائر ومزور)